



كلمة صاحب الجلالة جواباً عن تهنئة الحكومة والسلك الدبلوماسي وضباط القيادة العليا وكبار الموظفين

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله

أصحاب السعادة

وزراءنا الأعمام

ضباطنا الأوفياء

حضرات السادة

إننا لنشكر للسلك الدبلوماسي المعتمد لدينا تهنئتهم بمناسبة عيد الفطر، وإننا بدورنا نرجو منهم أن يرفعوا إلى أصحاب الفخامة والجلالة الملوك والرؤساء الذين يمثلونهم متمنياتنا لهم الخالصة باليمن والسعادة والرفاهية والسعادة لشعوبهم، كما أننا نتوجه إلى أعضاء حكومتنا وإلى ضباط قواتنا المسلحة والقوات المساعدة ورجال الدرك ورجال الأمن، وكما نتوجه إلى الشخصيات التي أتت لتبارك لنا هذا اليوم وهذا العيد فنشكرها على تهنئتها ونقول لها إننا بدورنا نرجو الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العيد فاتحة عهد جديد لكل واحد منا في هذا البلد العربي المسلم، وفي جميع الأقطار العربية والمسلمة، كما نرجوه سبحانه وتعالى أن يشد أزر إخواننا العرب والمسلمين الذين يحاربون من أجل استرجاع حريتهم وكرامتهم وأماكننا المقدسة.

هذا وبالنسبة للمغرب وطننا العزيز إن هذا العيد يكتسي صبغة خاصة حيث إننا لأول مرة نستقبل فيه أعضاء مجلس النواب، وهكذا نكون قد أضفنا إلى المؤسسات الدستورية الأخرى المؤسسة الدستورية التي كانت تنقص دستورنا منذ سنة 1965 ألا وهي مجلس النواب.

ولنا اليقين بأن هذا المجلس هو في طور فتوته ونشأته وسيحتاج ولاشك ككل المجالس النيابية إلى شيء ما من التجربة ومن الحنكة، تلك التجربة وتلك الحنكة التي سيحصل عليها في القريب العاجل إن شاء الله، لا يخامرنا شك في أن هذا المجلس سوف يشب بالجهاز الحكومي وثبة جديدة وسوف يتعامل مع جميع موظفي الدولة، سواء كانوا في الحكومة، أو في الناحية التشريعية، حتى يعطوا لمدلول الديمقراطية المدلول الذي نريده دائماً، ألا وهو التشاور في وضع الخطط وتحمل المسؤولية فرداً أو جماعة في تطبيق تلك الخطة.

والله سبحانه وتعالى أسأل أن يثبت خطانا وأن يسير بنا في الطريق الذي سلكناه إلى حد الآن ألا وهو طريق الحمد لله سبحانه وتعالى على نعمته والشكر له على ما أعطاه، وعلى ما أسداه والطلب منه سبحانه وتعالى أن يزيدنا من توفيقه وأن يزيد ما بيننا وبين شعبنا العزيز من محبة ووئام وأن يجعل أمتنا العربية المسلمة ترفل دائماً في حلال من العز والنصر والكرامة، إنه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله.

ألقيت بالرباط الثلاثاء 2 شوال 1390 — 1 دجنبر 1970